

وتسع عشرة سفينة دعم، وسبع عشرة طائرة هليكوبتر مسلحة، ومدفعية وصواريخ ساحلية، فإن القوات البحرية الاسرائيلية تتفوق في قوة نيرانها الصاروخية، خاصة وان هناك قطع بحرية قديمة سوفياتية الصنع في القوات البحرية المصرية مثل كل الغواصات والمدمرة «القاتح»، وفرقاطتين على الاقل، وكذا فإن زوارق الصواريخ تشتمل على أربعة منها سوفياتية الصنع من الجيل الاول، وتشابهها خمسة زوارق صينية. كذلك، فإن كاسحات الالغام المصرية متقدمة وسوفياتية الصنع منذ عشرات السنين.

وفي القوات الجوية، تبلغ طائرات القتال المصرية ٤٩٢ طائرة، منها ٣٣ «فانتوم ف - ٤»، و٧٣ «ف - ١٦»، و١٠٠ «ميغ - ٢١»، و٧٠ «ميراج ٥ إي»، و١٦ «ميراج ٢٠٠٠»، و١٤ «ألفا جيت»، و١٠٢ صينية الصنع تقليداً لعائلة «ميغ»، وبذلك فإن عدد طائرات القتال المصرية يعادل أقل من ٧٥ بالمئة منها في اسرائيل، في حين تتفوق القوات الجوية الاسرائيلية نوعياً نتيجة لتطوير الطائرات الفانتوم، ولوجود طائرات التفوق الجوي «ف - ١٥» التي تتفوق على طائرات «ميراج ٢٠٠٠» المصرية نوعياً وعددياً، ويتضاؤل عدد طائرات الاجيال القديمة بالنسبة لها في مصر حيث تصل طائرات الاجيال السابقة في مصر الى ٢٤٢ طائرة بما يعادل ٤٩ بالمئة من اجمالي عدد طائرات القتال، في حين انها تشكل في القوات الجوية الاسرائيلية ٢٤٧ طائرة بما يعادل ٢٧ بالمئة من اجمالي عدد الطائرات.

#### ٥ - التوازن العسكري الاسرائيلي - السوري

تعتبر القوات المسلحة السورية القوات المسلحة العربية الوحيدة التي يحتمل ان تدخل في صدام مسلح على نطاق واسع. ولا شك أن اسرائيل تتفوق على القوات السورية في مجال القوة غير التقليدية حيث لا تمتلك القوات السورية أسلحة نووية، وليس هناك ما يدل على امتلاكها لأسلحة كيميائية أو بيولوجية، بالرغم مما تردده الدول الغربية عن ذلك، حيث لا يتعدى الامر تقارير مخابرات كثيراً ما ثبت خطؤها. كذا فإنه ليس لدى سوريا صواريخ أرض - أرض يصل مداها الى ٥٠٠ كيلومتر، كما أنه ليس لديها منظومة للدفاع المضاد للصواريخ.

يشتمل الجيش السوري على ست فرق مدرعة كل من ثلاثة ألوية مدرعة ولواء مشاة ميكانيكية، وفوج مدفعية، وثلاث فرق ميكانيكية غير كاملة كل من لواءين مدرعين ولواءين ميكانيكيين وفوج مدفعية، وفرقة قوات خاصة، وفرقة حرس جمهوري. وتعكس هذه القوة محاولة سوريا لمجاراة حجم القوات المدرعة الاسرائيلية، وكذا عدد دبابات القتال الرئيسية في سوريا. هكذا تكون الفرق المدرعة السورية نصف عدد الفرق المدرعة الاسرائيلية، بينما تشكل الفرق الميكانيكية السورية ثلاثة أمثال الفرق المشابهة الاسرائيلية.

يفوق عدد الدبابات السورية مثيله الاسرائيلي حيث يصل الى نحو ٤٦٠٠ دبابة قتال رئيسية أي أنه يزيد عنه بحوالي سبعمائة دبابة، الا ان عدد الدبابات الحديثة منها لا يزيد عن ١٥٠٠ دبابة مقارنة بـ ١٨٨٠ دبابة لدى اسرائيل. ويبدو التفوق الاسرائيلي أكثر وضوحاً في ناقلات الجنود ومركبات قتال المشاة. فلدى سوريا ٢٢٥٠ مركبة قتال مشاة من طراز «ب م ب - ١» ونحو ١٥٠٠ ناقلة جنود مدرعة من طرازات مختلفة أغلبها قديمة، يقابل ٨٠٨٠ اسرائيلية. ويعكس هذا، في الحقيقة، تضخم حجم القوات المدرعة الاسرائيلية حيث ان مركبات القتال وناقلات الجنود المدرعة السورية كافية لتحميل كل قوات المشاة بها. وإذا كانت القوات السورية تتفوق، عموماً، على اسرائيل في عدد قطع المدفعية حيث لديها حوالي ٢٠٠٠ قطعة مجرورة، و٣٣٦ قطعة ذاتية الحركة، بالاضافة الى ٢٨٠ عربة